قوات الليفـي
دراسة في الإستراتيجية البريطانية في العراق
١٩١٥ ـ ١٩٢٠

الاستاذ المساعد الدكتور
ياسين طه ياسين
جامعة البصرة/كليـــة الآداب

الملخص

أزداد أهتمام بريطانيا بالشرق الاوسط خلال القرنين التاسع عشر والعشرين لأمور أستراتيجية وتجارية . وشكلت الزيادة بالسكان للدول المنافسة لها معضلة قياسا وحجم مستعمراتها . فواجهت عشية أندلاع الحرب العالمية الاولى مشكلة سوقية أكتشفت في أسلوب تنظيم الجيش الهندي . لذلك انصبت أستراتيجيتها في أدامة نفوذه في رأس الخليج العربي وأيران ، من خلال تأمين وضعها السياسي والعسكري ووجدت عليها تثبيت ولاء حكام تلك المنطقة لها قبل أندلاع الحرب ولدعم عملياتها العسكرية أثناء أندلاع الحرب .

وعند أندع الحرب العالمية الاولى أستطاعت بريطانيا أحتواء الاجراءات العثمانية العسكرية المتمثلة بأعلان النفير العام والدعم العشائري لها بكسب المعركة لصالحها في مراحلها الأولى وأحتواء العشائر العراقية من خلال تشكيل قوات الليفي بأستخدام تلك العشائر في بناء تلك القوات ، رغم أنها واجهت صعوبات في رفض تلك العشائر في أول الأمر . وجاء أول تشكيل لتلك القوات في عام ١٩١٥ في الناصرية والعمارة للقيام بمهمات الحراسة وبعد أحتلال جنوب العراق توسعت مهماتها وأضيفت اليها جمع الواردات ومرافقة السجناء وتدمير القلاع أثر

التطورات العسكرية التي دخلت بها بريطانيا في عام ١٩١٧ بأحتلال بغداد زادت من أعداد الليفي وقسمت الى صنفين المشاة والخيالة واستمر توسعها حتى نهاية الحرب وبلغ بحدود ٢٠ الف مجند في جميع مدن العراق .

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبحت قوات الليفي خاضعة لسيطرة الادارة البريطانية المدنية في تنفيذ واجباتها الادارية بقيادة ضباط بريطانيين . وعلى أثر بدء الحركات العسكرية في شمال العراق من قبل الاكراد في عام ١٩١٩ كان لفصائل الليفي دور في مساندة الوحدات البريطانية العسكرية في حركاتها . كما برز دورها فـــي ثورة ١٩٢٠ ، أذ خففت الضغط عن الجيش البريطاني فـــي مواقع متعددة في شمال ووسط وجنوب العراق .

Levi Forces: A Study of the British Strategy in Iraq (1915-1920)

ABSTRAC

Britain's interest in the Middle East increased during the 19th. C and the 20th. C. for the strategic and commercial matters. The increase of the population of the countries which competed with it caused a problem regarding the vastness of its colonies. When the World War I broke out, Britain faced a logistic problem found in the technique of controlling the Indian Army. Therefore, it directed its strategies to maintain its authority over the top of the Arab Gulf and Iran. To secure its political and military status, it deemed to gain loyalty of the rulers of that region before the war broke out so as to support its military operations during the war.

When the World War I broke out, Britain was able to possess the military Ottomans actions achieved by the declaration of the recruitment of all the ranks and files as well as the tribal support

to win the battle at early stages. It was also able to persuade the Iraqi tribes to form the Levi forces. Thus it formed those forces from those tribes, though it had first faced difficulties due to those tribes' refusal at the beginning. Building the first forces came out in 1915 in Nassiriya and Omara to undertake the missions of guarding. After having occupied southern Iraq, the missions of those forces were enlarged and collecting the returns, accompanying the prisoners, destroying the forts were added to them.

As a result of the military developments which Britain in 1917 after occupying Baghdad, the number of the Levi forces in creased .Those forces were divided into two types : infantry and horsemen . the forces increased till the end of the war and it got to about 20 thousand recruits in all Iraqi cities .
After the end of the world war I,the levi forces became under the control of the British civil

Administration in carrying out their administrative duties led by British officers .when the military actions in the North of Iraq by the Kurdsinl 1919 , the Levi platoons played a vital role in backing the Military British units in their movement the role rose in 1920 revolution . They wene able to lessen the pressure on the British military in several sites in the north middle and south of Iraq .

التعبئة البريطانية العسكرية قبل الحرب العالمية الأولى :

لما كانت إستراتيجية بريطانيا تقوم بالمحافظة على توازن القوى في أوربا والاحتفاظ بالسيادة على البحار، ازداد اهتمامها بالشرق ألأوسط خلال القرن التاسع عشر والعشرين لأمور إستراتيجية وتجارية ، وبخاصة بعد فتح قناة السويس عام ١٨٩٦، إلا إنها واجهت أثر ذلك جملة مشكلات خارجية وأخرى خاصة بها أثارتها مصالح الدول المنافسة لها في المنطقة نفسها ٠ فمن جانب وجدت أن فرنسا تهدف إلى بسط نفوذها على بلاد الشام ، وروسيا تهتم بإيران وتركيا تحاول الحصول على منفذ لها إلى البحر المتوسط ، وألمانيا فكرت بنصيب لها في الشرق الأوسط ، وبخاصة بعد اتفاقها مع الدولة العثمانية في مشروع سكة حديد برلين ــ بغداد الذي كان هدفها منه الاندفاع نحو الشرق ٠

ومن جانب آخر شكلت الزيادة بالسكان للدول المنافسة لبريطانيا معضلة بالنسبة للأخيرة وحجم مساحة مستعمراتها ، فحتى عام١٨٧٠ كانت حالة التوازن السكاني متقاربة بينها وبين تلك الدول إلى حد ما، إذ بلغ فيه سكان الجزر البريطانية بحدود ٣٢ مليون ، وفرنسا ٥, ٣٦ مليون والولايات المتحدة الأمريكية ٥, ٣٨ مليون وألمانيا ٤١ مليون ، ارتفعت هذه الأرقام في عام ١٨٩٠ارتفاعا ملحوظا لبعض هذه الدول ولأخرى منافسة جديدة، فأصبح سكان ألمانيا٥٠ مليون والولايات المتحدة الأمريكية ٦٣ مليون وروسيا* ١٠٠ مليون في حين لم يرتفع عدد السكان في بريطانيا إلى أكثر من٣٥ مليون٠ (١) في وقت كانت قد استحوذت الأخيرة مابين عامي ١٨٨٤ ــ١٩٠٠ على مساحة قدرها٧٠٠, ٣ مليون ميل مربع من أراضي المستعمرات، ارتفع هذا الرقم إلى ١٢,٧٠٠ مليون ميل مربع قبل الحرب العالمية الأولى ٠(٢) وهذا يعني إنها كانت في مقدمة الدول الاستعمارية من حيث حيازة المستعمرات ٠

كما واجهت حكومة الهند عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى مشكلات سوقية، اكتشفت في أسلوب تنظيم الجيش الهندي ، وكانت موضع انتقاد خاص

بسبب انخفاض النفقات العسكرية التي بلغت حدها الأدنى ، ونتج عنه تـأخر ذلـك الجيش من حيث التنظيم والتجهيز عشرين سنة مقارنة بـالجيوش الأخـرى ٠(٣) ولم تفكرا لحكومة الإمبراطورية حتى سنة ١٩١٢ أي بعد تأليف هيئة الركن العامة للإمبراطورية بثلاث سنوات في درجة صلاحية ذلك الجيش للتعاون مع القـوات الأمبرطورية باشتراكه في حركات عـسكرية إلى ماوراء البحار، على الرغم من تأليف لجنة خاصة للنظر في الحالات العسكرية في الهـند وارتأت جعل الجـيش الهندي قادرا على التعاون مع القوات الأخرى إلى ماوراء البحار ولم يعمل بهـذا الرأي الذي اجتمعت عليه هيئة الركن العامة للإمبراطورية إلا قبل نشوب الحـرب العالمية الأولى بمدة وجيزة ٠ (٤)

لذلك انصبت إستراتيجية بريطانيا في تلك المرحلة الحرجة وإمـام تلـك العقبات ، في إدامة نفوذها في رأس الخليج العربي وفي إيران والمحافظة على آبار شركة النفط الإنكليزية في سوشتر وحماية١٤٠ ميلا من خط الأنابيب الـذي كـان يوصل هذه الآبار بالمصافي وحماية المصافي نفسها الواقعة في جزيرة عبادان عند مصب شط العرب ، فكلفت وزارة الخارجية بمعالجة قضية تركيا وإيران وحكومة الهند بمعالجـة قضية السواحل الواقعة على الخليج العربـي وقسـمت مسـؤولية الاستخبارات العسكرية في الشرق الأوسط بين هيئة الركن العامـة فـي الـوزارة الحربية وبين هيئة الركن العامة في مقر الجيش في الهند التي كان مـن واجباتهـا التوصل إلى المعلومات الدقيقة عن دورالحركات المختلفة ٠ (٥)

وجدت بريطانيا إنه في حالة تأمين وضعها السياسي والعسكري في رأس الخليج العربي ، عليها تثبيت ولاء حكام تلك المنطقة لها ، وبخاصة الشيخ خزعـل صاحب النفوذ حاكم المحمرة الذي اظهر تفوقه على المقيم الفارسـي فـي بلاطـه ولسيطرته على جنوب عربستان برمته وازدادت عاصمته بعد سـنة١٩٠٠ حجمـا ورخاء بفضل الدعم الذي وفره اسـتثمار الـنفط والتجـارة واسـتتباب الأمـن، ولمضاعفة صداقته مع شيوخ مزارع الشلب في العمارة وتحالفه مع السيد طالـب النقيب في البصـرة ومبارك الصـباح شـيخ الكويـت وأصـبح يتمتـع بأهميـة

كبيرة (٦). ولهذا فقد أجرى السير برسي كوكس المعتمد البريطاني في الخليج العربي مفاوضات معه واتفق بتقديم الدعم المادي له وحمايته من أي اعتداء خارجي كبدل إيجار لموقع المصافي ٠(٧)

واتخذت بريطانيا الإجراءات نفسها مع الشيخ مبارك الصباح المتحالف معها في اتفاق عام١٨٩٩،وكان واقعا تحت الضغوط العثمانية من الشمال والجنوب، ففي عام ١٩٠٤عينت حكومة الهند وكيلا سياسيا لها في الكويت، وفي عام١٩١٣ تم الاعتراف باستقلال الكويت تبعا لاتفاق تركي بريطاني عقد في العام نفسه٠(٨) وبتلك المواقف أصبح حليفا مخلصا لها ينفذ ماتملي عليه وعلى استعداد لتقديم التنازلات والدعم لها في حالة وقوع حرب تكون طرفا فيها ٠

واتخذت بريطانيا مع ابن سعود الداخل في صراع مع العثمانيين وابن الرشيد ، حالة التحفظ بعدم التدخل وعدم الأستجابه لطلبه بطرد العثمانيين من الإحساء بسبب علاقتها مع الدولة العثمانية والحفاظ على الوضع القائم، إلا إن هذا الموقف قد تبدل حينما أوشكت الحرب العالمية الأولى على الوقوع ، إذ وجدت بريطانيا انه من غير الممكن الاستمرار بتجاهل طلب ابن سعود خشية انحيازه إلى جانب العثمانيين ، لذلك تطابقت وجهات نظر حكومة الهند والخارجية البريطانية على التقرب منه مقابل تعهده بعدم التجاوز على حكام الخليج العربي الداخلين معها بمعاهدات تعاقدية وحماية مصالحها وتجارتها وعدم المساس بالوضع القائم.(٩) وفي عام ١٩١٤ قدمت بريطانيا له منحة مالية قدرها ٥٠ ألف ليرة سنويا إضافة إلى ما يحتاجه من سلاح وعتاد لقاء وقوفه معها ضد الدولة العثمانية ٠(١٠) وحث الجنرال باريت احد المهتمين بشؤون الجزيرة العربية رئاسة أركان الجيش الهندي في دلهي بإمكانه الاعتماد على ابن سعود لضمان مصالح بريطانيا هناك ٠ (١١)

القوات المساندة في احتلال جنوب العراق :

واجهت حكومة الهند خلال الحرب العالمية الأولى في عملياتها العسكرية مشكلة في توزيع قطعاتها العسكرية ، فوجدت أنها إذا ماخصصت اغلب قطعاتها لمعالجة الجبهة الأوربية والأفريقية ،لايبقَ لها سوى قوة محدودة للدفاع عن الهند ، وإنها لم تتمكن من تخصيص قوة كبيرة لمعالجة الموقف على جبهة العراق ، الذي كان في الوقت نفسه من ضمن مسؤولياتها إذا ما دفع الموقف لذلك ، وبخاصة إن هذه الجبهة تتميز بوجود عقبات ليس من السهل احتوائها ، أولها النفير العام الذي أعلنته الدولة العثمانية في ٨آب١٩١٤ وهي تزيد بواسطته من قوة فيلقها الثالث عشر، ومفتشية العراق العسكرية الرابعة ترسل قوات إلى البصرة وتشوق رؤساء القبائل إلى معاونة الجيش العثماني في الحرب٠(١٢) وثانيها إعلانها للجهاد في ٩تشرين الثاني ١٩١٤، حينها يشتد الموقف حرجة ويثير المسلمين في الهند ومصر، وثالثها العشائر العراقية وكانت ابرز تلك العقبات لأن أكثر ماكانت تخشاه بريطانيا في هذه الظروف الحرجة ردود فعل تلك العشائر إذا ماقامت الأولى بأي عمل عسكري داخل الأراضي العراقية٠لذا كان عليها وفي وقت مبكر للحرب اعتمادها على قوات مساندة لها في رأس الخليج العربي أو في جنوب العراق في دعم عملياتها العسكرية ٠ فحينما أرسلت قواتها إلى رأس الخليج العربي بهدف حماية النفط ومصالحها الأخرى ، اعتمدت وعلى عدد كبير من الهنود في تلك الحملة، رغم المعارضة التي لاقتها في داخل الهند وخارجها، وما كانت تخشاه على الدوام من الصدام بالدولة العثمانية بالنظر لما يثيره ذلك من خوف لدى الهنود المسلمين ٠ (١٣) فحينما أوعز اللورد هاردنك نائب الملك في الهند في ٢تشرين الأول بإرسال حملة عسكرية إلى شط العرب بقوة تشكيل لواء مشاة من الفرقة الهندية السادسة وضمت أربعة أفواج كان ثلاثة منها هندية وهي الفوج٢٠ و٢٢و١٧ومجمل قدرتها القتالية ١٧٣ ضابطا و٤٥٥٨ جنديا" كان من بينهم ٨٢ ضابطا و٣٦٤٠ جنديا" هندي والباقي بريطانيين ٠(١٤) وبعد إعلان الحرب

وحينما اكتمل باقي الفرقة في ١٣ تشرين الثاني ضمت ١٥٨ ضابطا و٥٠١٣ جنديا هنديا، بينما كان تعداد الجيش البريطاني فيها ١٨٤ ضابطا و١٦٩١ جنديا".(١٥) وتمكنت هذه القوة من إنزال ضرباتها بالجيش العثماني خلال عملياتها في احتلال ولاية البصرة ٠ (١٦)

إلى جانب ذلك حصلت القوة البريطانية على مساندة من شيخ الكويت ، حينما نزلت شط العرب في ٥ تشرين الثاني ، فقد لبى طلبا بريطانيا بمساعدة قواتها لحمايتها من أي تعرض عثماني محتمل إذ كان وجوده على رأس قوة كبيرة من البدو في الداخل حول أنظار الأتراك عن الجنرال باريت وقوته الذي نزل على شط العرب في الجهة المقابلة لعبادان وزحف إلى البصرة عن طريق الجهة اليمنى ٠ (١٧) ووقف الشيخ خزعل الموقف نفسه بقوة ٥ آلاف مقاتل على الرغم من أن ذلك الموقف سبب له مشكلات واضطرابات قبلية مارس العثمانيون دورا في أثارتها ضده ٠(١٨) كما وجه بيانات إلى العشائر في العراق والأحواز دعاها إلى ضرورة الانضمام إلى البريطانيين التي وصفها بـ " الدولة المحبة لرقي الشعوب على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم"٠(١٩)

المراحل ألأولى لقوات الليفي خلال الحرب :

واجهت بريطانيا خلال حملتها العسكرية على العراق مشكلة احتواء العشائر العراقية ، إذ أن البريطانيين وبحكم متابعتهم لتلك العشائر باعتبارها قوه مهمة في البلاد وبإمكانها التأثير على المصالح البريطانية ،وعلى الرغم من أنها نالت و منذ فترة سبقت القرن الثامن عشر اهتمام الدبلوماسيون البريطانيون في العراق بدقة تفاصيل علاقتها مع السلطات العثمانية (٢٠) ، واستطاع الجواسيس البريطانيين الذين طافوا العراق قبل الحرب العالمية الأولى أن يوثقوا علاقاتهم الودية ويغدقوا العطايا على رؤساء عشائر الفرات الأدنى والأوسط بشكل خاص وان يضمنوا تعاونهم مع الجيش البريطاني وكان في مقدمتهم المس بيل * والكولونيل ليجمن* اللذين زارا العراق عدة مرات خلال الفترة ١٩٠٩ـــ١٩١٣ ٠(٢١) لان

بريطانيا كما يبدو وجدت أن مسألة وقوف العشائر ضدها بالمعركة اشد خطرا عندها من استعدادات الدولة العثمانية العسكرية للحرب، بل وأكثر أهمية من نجاح البريطانيين في حملتهم العسكرية في مراحلها الأولى ،اذ أن موقف العشائرغيرمستقر ، فكان مابين متذبذب ومؤيد ومعارض ويعتمد بشكل أو آخر بميلها للكفة الراجحة في المعركة لهذا الطرف وذاك، وعلى الرغم من ذلك استعان البريطانيون بالعشائر المؤيدة لهم على اقل تقدير خلال عملياتهم العسكرية في احتلال جنوب العرق وبوقت مبكر من الحملة سواء بمشاركتهم أو بتقديمهم المعلومات عن تحركات الجيش العثماني ومواقعه العسكرية لما له من تأثير في نجاح حملتهم واستمر ذلك حتى إكمال احتلالها للعراق نهاية الحرب ،(٢٢)

بعد استقرار الموقف العسكري في جنوب العراق وانتقاله من حالة الحرب إلى السلم ، بدأت بريطانيا بتنظيم وضعها الإداري في البصرة وغدا برسي كوكس المسئول عن تنظيم و تعيين عدد من الضباط والسياسيين للمدن المحتلة في تلك المنطقة ومحاولة الحصول على قوة لحفظ الأمن ، فحاولت تجنيد العشائر لكسب المعركة في مراحلها الأولى، إلا إنها واجهت في أول الأمر صعوبات في ذلك بسبب حالة الرفض من قبل تلك العشائر، لانفصال المنطقة عسكريا عن الدولة العثمانية، وشهد التغيير في صفة الحاكم من مسلم شرقي إلى مسيحي غربي ،ولبروز روحية وتأثير في إدارته يختلفان اختلافا عميقا وفي تقبله لتأثيرات حضارية معززة تعزيزا واسعا في المجتمع والسياسة وفي فرص اقتصادية جديدة ، لكن عوامل الفقر والانحطاط والعوز الذي كانت تعاني منه العشائر سببا مهما في تقبل الوضع نسبيا في أول الأمر من جهة ، كما أن الأسلوب الذي اتخذته الإدارة البريطانية بمنح الرواتب والامتيازات والمكافآت إلى بعض الشيوخ من جهة أخرى، غير الموقف للحصول على عدد من المجندين لقوة الشبانة (Lieve) ، وأشارت المس بيل عنهم هم الجنود المرتزقة الذين يستخدمون لأغراض عسكرية وشبه عسكرية ، (٢٣)

كان أول تشكيل لقوة الشبانة في الناصرية وقد قام بتجنيد أفرادها المقدم أيدي في سنة ١٩١٥ ، وضمت بحدود ٤٠ خيالا ٠(٢٤) وانحصرت مهمتهم في أول الأمر حراسة خطوط مواصلات الجيش٠ (٢٥) ثم أصبحوا قوة محلية مسلحة اعتمد عليها إلى جانب قوة الشرطة ، وفي السنة نفسها اختارت الإدارة البريطانية النقيب مكفرسن لتأسيس وقيادة القوة للمؤهلات التي كان يتمتع بها كونه من الذين عملوا في شركة مكنزي في البصرة لمدة عشرة سنوات ويجيد اللغة العربية، وأوكلت أول مهمة لهم حماية طرق المواصلات بين القرنة والعمارة٠(٢٦) وبعد مرور عدة أشهر على احتلال الناصرية كثفت الإدارة البريطانية من اتصالاتها لبعض شيوخ القبائل وإقناعهم بمختلف الوسائل للحصول منهم على مجندين لضمهم في هذه القوة من أبناء الشيوخ أنفسهم٠(٢٧) كما استحدث فيها وفي سوق الشيوخ تشكيل من الخيالة العشائريين تحت أمرة القيادة العسكرية بصفة مباشرة٠(٢٨)

بعد احتلال مدينة العمارة واجهت بريطانيا العقبات نفسها في احتواء العشائر، إذ كان الكثير من زعمائها يخجلون من الاتصال بالإدارة البريطانية المحتلة كونها حكومة مسيحية مستحدثة لذا فاستنكرها البعض منهم ورفضها الآخرون ولم يتقبلها إلا القليل من أصحاب الأراضي الزراعية الواسعة التي بحوزتهم، لذلك لم تجد الإدارة البريطانية ضرورة في تعينهم بوظائف إدارية طالما قبائلهم لاتثير المشاكل ٠ (٢٩) وأصبح الضباط السياسيون البريطانيون نتيجة الاستقرار النسبي في جنوب العراق ، وبعده عن خط النار قادرين على توسيع اتصالاتهم وإدارة شؤون الشبانة وتعاملوا مع من يعتمد عليهم وبين المتذبذبين من شيوخ العشائر ٠ (٣٠)

بعد توسع الاحتلال توسعت مهمة الشبانة، فعلاوة على حماية طرق المواصلات النهرية والبرية وسكك الحديد وحماية خطوط التلغراف أوكلت لهم مهمة المساهمة في جمع الواردات ومرافقة السجناء عند محاكمتهم وتدمير قلاع بعض الشيوخ حينما تجد الإدارة البريطانية أن وجودها يتعارض مع مصلحتها ويهدد امن قواتهاالعسكرية٠(٣١) كما نضمت عملهم ضمن إطار سياستها ليكون

في محيط بعيد نسبيا عن مناطق عشائرهم بهدف خلق العداوة بينهم وبين العشائر والعمل لإيجاد خلخلة في بنية العلاقات العامة ٠ (٣٢)

استمرت بريطانيا في تجنيد أبناء العشائر باحتلالها للمدن العراقية وللمهمات نفسها ، فبعد احتلالها للكوت جندت فصيلا من الحرس للمحافظة على طريق النهر والتلغراف مابين القرنة والعمارة والبصرة ٠(٣٣) إلا أن هذا الموقف لم يستمر فبمجرد استسلام الجيش البريطاني في الكوت في٢٩ نيسان ١٩١٦،غير الكثير من أفراد العشائر المتقلبين موقفهم وانسحبوا من الميدان ٠ (٣٤)

أثر التطورات العسكرية الجديدة التي دخلتها بريطانيا في جبهة العراق عام ١٩١٧ ، زادت من عدد أفراد الشبانة مابين العمارة والبصرة فبلغ قوتها في نيسان ١٠٩ مجند ، وقسمت بين هاتين المنطقتين وكون منها شبانه دجلة الثالثة في قلعة صالح والقرنة٠ (٣٥) وعينت الإدارة البريطانية الشيخ صكبان العلي من شيوخ خفاجة في الشطرة قائدا لهذه القوة ٠ (٣٦)

مابين عامي١٩١٧ــ ١٩١٨وأثر كسب القوات البريطانية للمعركة ولسيطرتها على منطقة الفرات والشطرة ، ولانسحاب الجيش العثماني واكتمال خط سكة الحديد بين البصرة والناصرية من جهة ، ولنشاط العشائر المعادية للبريطانيين التي كثفت من غاراتها الليلية بقطع أسلاك الهاتف والقيام بأعمال السلب وغير ذلك (٣٧) من جهة أخرى، تقرر مضاعفة في أعداد ألشبانه ففي عام ١٩١٨ بلغ أعدادها ٤٠٠ مجندا" في منطقة الناصرية ووضعت تحت أمرة الملازم البريطاني هيل٠ (٣٨) وفي سوق الشيوخ بلغ عددها ٢٠ مجندا" وزعت على طول الطريق بين سوق الشيوخ وهور الحمار وبين سوق الشيوخ ومنتصف طريق الناصرية وعلى جانبي نهر الفرات وفي الصحراء المتاخمة لأم الخميسية * حيث توجد سكة حديد البصرة ــ الناصرية كذلك مدينة الشيوخ نفسها٠ (٣٩)

وفي الكوت ألغت الإدارة البريطانية الشرطة وحلت محلها المجندين الشبانة من أبناء الشيوخ وبلغ تعدادهم ٣٩٥ مجندا" وكلفوا بمهمة حراسة طرق

المواصلات النهرية وخطوط سكة الحديد بين الكوت وبغداد وديالى فضلا عن الواجبات الإدارية الأخرى ٠ (٤٠)

وفي الحلة صنفوا إلى صنفين مشاة وخيالة وبلغ عدد الصنف ألأول ٢٨٠ مجندا يقودهم خمسة من الضباط البريطانيين أما صنف الخيالة فبلغ عددهم ٤٧٧ مجندا" وضعوا تحت أمرة خمس ضباط بريطانيين أيضا٠ وكلفت هذه القوة بحراسة الحلة والمسيب وطرق المسيب وكربلاء والنجف والحلة ــ بغداد ــ المحمودية والحلة الديوانية وخط الحلة كفل والحلة سدة الهندية في المسيب إلى المحمودية (٤١) وبالحالة نفسها في منطقة الشامية استخدم رجال القبائل أسلحتهم الخاصة والملابس لكون شيوخهم أصدقاء للبريطانيين ٠(٤٢)

وفي منطقة طويريج التابعة لمدينة الحلة طلبت الإدارة البريطانية من أقرباء أسرة شيوخ العشائر الانخراط في هذه القوة لدعمها ومنهم الشيخ عبد المحسن أقرباء الشيخ عمران الحاج سعدون شيخ بني حسن وتولى عبد المحسن السعدون قيادة تلك القوة في المنطقة (٤٣) وزود الشيخ عمران الحاج سعدون٥٠ رجلا من عشيرته وكافأت بريطانيا الشيوخ المتعاونين معها في هذا المجال وعين أبنائهم ضباطا لقيادتها ٠ (٤٤)

وفي بعقوبة شكلت الشبانة في أيار ١٩١٨ وكان نواتها ١٤٠ من المشاة و١١٠ من الخيالة بمهمة حفظ الأمن بقيادة الكابتن بيدر مساعد الحاكم السياسي (٤٥) وفي خانقين كانت قوة الشبانة تتألف من ٢٠٠ مجند تحت أمرة رؤسائهم واستخدمهم الميجر سون* في تعزيز النظام الداخلي ومنع وصول التجهيزات إلى القوات العثمانية٠(٤٦) وبنهاية عام ١٩١٨ بلغ مجموع المجندين٢٠ألف في جميع مدن العراق٠(٤٧)

قوات الليفي بعد الحرب :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى واثر التطورات الجديدة التي دخلتها الإدارة البريطانية في العراق ، سميت قوة الشبانة بالميليشيا * واستمرت تلك التسمية إلى تموز ١٩١٩ .(٤٨) وكانت خاضعة لسيطرة الإدارة المدنية البريطانية في تنفيذ واجبات إدارية يقودها ضباط بريطانيون يعملون في دوائر الإدارة المدنية إلى جانب عدد من أبناء شيوخ العشائر. (٤٩)

بين عامي ١٩١٨ ــ ١٩١٩ تطورت قوات الشبانة إلى مرحلة جديدة في مجال تنظيم واجباتها بقوات في صفة فرق من مختلف الشخوص المحلية تحت أمرة ضباط بريطانيين وسميت قوات ليفي ، لتصبح قوة مدربة ومسلحة مساندة للقوات البريطانية وتساهم في تعزيز قوة الشرطة وأصبح لها مقرا عاما في بغداد وتولى الضابط البريطاني بويل للفترة بين عامي ١٩١٨ ــ ١٩٢٠ شؤون إدارتها وتجهيزها بالمعدات والأشراف عليها بعد أن كانت تدار محليا من قبل الحكام السياسيين .(٥٠) وقسمت إلى قوتين الفرات و دجلة وقسمت الأولى إلى خمس مجموعات وزعت على مناطق الرمادي والحلة وأبي صخير والديوانية والناصرية (٥١) وبلغ عددها ٤٨٠ مجند (٥٢) أما قوة دجلة فقسمت إلى أربع مجموعات تمركزت في سامراء والكوت وقلعة صالح والقرنة ومناطق أخرى متفرقة في البصرة وبعقوبة وخانقين وكركوك والسليمانية ودير الزور. (٥٣) وخضعت هذه التشكيلات إلى الأنظمة الهندية العسكرية فكانت تتألف من سرايا والسرية من مئة جندي وتنقسم إلى عشرة مجموعات كل مجموعة يقودها مجند برتبة عريف .(٥٤)

أما في شمال العراق فقد شكلت قوات ليفي كردية في السليمانية تحت إمرة الميجر دانليس. (٥٥) كما جندت بريطانيا الآثوريين الذين واجهوا مجزرة من قبل العثمانيين والإقطاعيين الأكراد خلال الحرب العالمية الأولى في الأقسام الشمالية من إيران على الحدود العثمانية الإيرانية. (٥٦) و بتخطيط بريطاني هاجر قسم منهم إلى العراق بحثا عن العمل والأمن وألأستقرار وزاد تعدادهم

عن ٥٠ ألف ٠(٥٧) وفعلا قام الجيش البريطاني بإعالتهم وتحسين أحوالهم ، وأسكنهم في البداية في مدينة بعقوبة والموصل وخصص لهم معسكرا" كبيرا" يقع على الضفة اليمنى من نهر ديالى على مقربة من جسر بعقوبة يمتد قطره سبعة أميال تقريبا ويشرف علية الكولونيل أوين وسكنه بحدود٤٠ ألف من الآثوريين و١٠ آلاف من الأرمن الذين نزحوا من أورمية * خلال الحرب العالمية الأولى٠ (٥٨)

وفي الموصل عمل قسم منهم في مقر قيادة قوات الليفي في منطقة الدواسة ، وسكن الآخر في مدينة مندان وزاد عددهم عن ١١ ألف استخدموا في البداية عمال في الجيش الليفي ثم انخرطوا بالجيش نفسه والى جانب ذلك استخدموا شرطة في السكك وغيرها من الأعمال المختلفة كجزء من عطف بريطانيا عليهم ، وكون منهم لواء مختلط تحت قيادة داود آغا الذي أصبح قائدا للجيش الليفي ٠(٥٩)

أثر تطورات الوضع السياسي في العراق عام ١٩١٩ بانتفاضة الأكراد والعرب والتي كلفت بريطانيا خسائر كبيرة ولحاجتها الماسة لقوات الليفي أسرعت بريطانيا على أثرها باستكمال قطعاتهم العسكرية في مواجهة تلك الانتفاضة٠فأقامت من الآثوريين والأرمن وحدات عسكرية بلغ تعدادها ١٠ آلاف مقاتل في قمع تلك الحركات مما ترك فجوة بين الليفي من جهة وبين العرب والأكراد من جهة أخرى٠ (٦٠)

فعلى اثر الثورة التي قام بها الشيخ محمود التي اشتركت فيها قبائل من كردستان إيران والعراق و تمكن من اقتحام السليمانية وسيطر على فصائل الليفي واعتقل الضباط البريطانيين فيها ،أرسلت بريطانيا في ٢٣ مايس ١٩١٩ قوة من كركوك بقيادة بريد جيس اشتركت فيها قوات الليفي العراقية واشتبكت القوتين أسفرت بهزيمة القوات البريطانية أول الأمر، ولم تتمكن من احتواء الثورة إلا بعد أن وجهت له الفرقة الثامنة عشر ٠(٦١)

وفي العمادية بسبب الإجراءات الصارمة التي سلكها الكابتن ويلي معاون الحاكم السياسي البريطاني، مع الأكراد وبخاصة مع زعمائهم سلوكا طابعه الإرهاب والضغط ، ولمزاولة الجيش الليفي في منطقة بهدينان صنوف المظالم

باسم الانتقام من البهدينانيين مما ولد العداوة٠ (٦٢) وكرد فعل لذلك قامت مجموعة من الأكراد بقتل الكابتن ويلي ومساعديه وموظفين من الهنود وثلاثة وعشرين من حراسهم في العمادية،وعلى اثر ذلك أرسل ليجمن الحاكم السياسي في الموصل أوامره إلى قوة فوجين من الليفي الآثوري من بعقوبة و بأمر منه توجهت في البداية إلى قرية باميرني بتوجيه ضربة للشيوخ النقشبنديين عقابا لهم لمساندتهم الأكراد الثوار، ففي ٣ آب أحاطت القوة البريطانية وأفواج الليفي الآثوري القرية ودكتها بالمدفعية وتمكنت من دخولها واقتادت عددا" من زعماء الأكراد فيها مخفورين إلى الموصل ، وبعد ثلاثة أيام وصلت القوة إلى العمادية وتمكنت من إلقاء القبض على المشتبه بهم بقتل الحاكم السياسي ومساعديه، ونفذ حكم الإعدام بعدد منهم والقي الباقين السجن ٠(٦٣) وفي أيلول ١٩١٩ أرسلت الكتيبة ضد المنتفضين الأكراد بالقرب من العمادية (٦٤) وعلى اثر قيام الأكراد بقتل ٥ من عناصر الجيش البريطاني تم إرسال كتيبة من البريطانيين وكتيبتين من الآثوريين إلى منطقة العمادية أيضا ٠ (٦٥)

وفي مدينة عقره بسبب قيام الأكراد الزيباريين بالتعاون مع الشيخ احمد البرزاني باختطاف الجنود البريطانيين وقتلهم وتمكنوا في١٥تشرين الثاني من الاستيلاء على المدينة وإبادة الحامية من الليفي ألآثوري الموجودة فيها وبلغ عددهم ما بين٣٠ــ٤٠ و نهبوا خزينة الدولة وانسحبوا منها بعد علمهم بألأستعدادات البريطانية لقصف المدينة فقد أصدرت سلطات الاحتلال البريطاني أوامرها الى الكابتن كيرك معاون الحاكم السياسي في باطاس ــ راوندوز بالسيطرة على عقره ، فتوجهت قوة بريطانية تساندها وحدات الليفي الآثوري وقد تمكنت من احتلال عقره في ١٩١٩/١١/٢٧ دون مقاومة حيث قام البريطانيون بإحراق بيوت الزعماء الزيباريين والبرزانيين ٠ (٦٦)

قوات الليفي وثورة عام١٩٢٠:

في أحداث ثورة العشرين التي امتد لهيبها الى اغلب أجزاء العراق وبدأها أفراد العشائر في مطلع صيف ١٩٢٠ لأسباب أبرزها سوء الوضع الاقتصادي وفداحة الضرائب التي فرضت على المزارعين٠ وعلى الرغم من ان نسبة عالية من رؤساء العشائر والأشخاص البارزين في المدن قد منعوا حدوث أي تأييد للثورة وبالحالة نفسها بالنسبة للمجندين والشرطة الذين اثبتوا إخلاصهم للإدارة البريطانية٠(٦٧)

خلال وقائع الثورة على الرغم من قتل عدد من الضباط السياسيين البريطانيين وآمري قوات الليفي البريطانية واسر البعض منهم٠ (٦٨) إلا أن هذه القوة بقيت قوة عسكرية ضاربة وخففت عن كاهل الجيش وعززت قوة الشرطة في كثير من المهمات ٠(٦٩) ووصفت المس بيل موقف قوات الليفي من حوادث الثورة في شهربان والحلة بقولها " أن دفاع الشبانة المستميت عن ضباطهم في شهر بان خلال شهراب١٩٢٠ يجب أن لاينسى كما يجب أن لاينسى ثبات الشبانة في الحلة "٠(٧٠)

و ساندت قوات الليفي القوات البريطانية في مواقع متعددة ، ففي خانقين أجبرت الثوار اللجوء الى المناطق الجبلية الوعرة والعبور إلى الجانب الآخر من الحدود٠(٧١) وفي أربيل التي فرض عليها الثوارالسورجية والخشناو الحصار خلال أيلول ١٩٢٠تمكن الجيش الليفي بقيادة الكابتن لمنكتن من اعتقال زعماء الثورة بغارات خاطفة والعودة بهم أسرى إلى اربيل ٠ (٧٢)

وفي ديالى اثر تعرض المعسكر الآثوري لوابل من الرصاص من كل جانب ولاسيما في بساتين شفته التي تقع مقابل المعسكر على الضفة اليسرى من نهر ديالى ولطيلة ثلاثة أيام وقع على أثرها إصابات وتم تخريب سكة الحديد التي تصل للمعسكر، وعلى الرغم من ذلك استطاع الكولونيل أوين من نقل شحنة

الأسلحة إلى المعسكر فصمم الآثوريون الانتقام فغزو أربعة قرى مقابل الضفة الأخرى للنهر وغنموا ٣٢٠ من مواشيهم وعادوا بها إلى المعسكر٠ (٧٣)

كما اشتركت قوات الليفي في الأقسام الوسطى والجنوبية من العراق ، ففي الرميثة اثر محاصرة الثوار للحامية البريطانية، غادرت من الديوانية قوات بريطانية واشترك معها ٣٠ من الليفي الكردي ، ورغم محاولتها فك الحصار لكنها فشلت لقوة الثوار ٠ (٧٤)

على الرغم من أن بريطانيا قد آوت واحتضنت الآثوريين في محنتهم ، إلا أن ولائهم لها كان في بعض الأحيان ضعيفا ، ففي السليمانية حينما أعلنت الانتفاضة بقيادة الشيخ محمود تصدت لهم قوات الليفي بقيادة الميجر دانليس ، إلا أن هذه القوات انضمت فيما بعد إلى الانتفاضة واستطاع الثوار السيطرة على مناطق حلبجة وطاسلوجة ودخلوا في معارك مع البريطانيين في دربندرانية تخلى على أثرها البريطانيون عن كويسنجق ٠ (٧٥) وعلى الرغم من أن هذه الحالات كانت نادرة وغير مؤثرة إلى حد ما في ثورة العشرين ، إلا أنها تشكل ثغرة في السياسة البريطانية في كسب ولاء هذه القوة لها رغم الاحتضان الذي لاقته منها نهاية الحرب العالمية الأولى ٠ لذلك كانت ثورة العشرين بمثابة اختبار للسياسة البريطانية في العراق و نقطة نهاية وبداية لمرحلة جديدة لإستراتيجيتها بشكل عام٠

هوامـــش البحث

(١) دار المعارف بمصر،ألإمبراطورية البريطانية في مفترق الطرق، د م،دت ،ص١٠ ٠
* لا توجد إحصائيات لسكان روسيا في عام ١٨٧٠ ٠

(٢) بالم دات ، أزمة بريطانيا الاستعمارية ، ترجمة عادل احمد ثابت ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ٢٣ ٠

(٣) ر٠ ايفنس ، السوقية البريطانية في حرب العراق ، ترجمة اللواء الركن حامد احمد الورد ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٨ ٠

(٤) المصدر نفسه ، ص ص ١٢ ــ١٣ ٠

(٥) المصدر نفسه ، ص٢٠٢، وانظر بولارد ، سرريدر، بريطانيا والشرق الأوسط من أقدم العصور حتى عــام١٩٥٢، ترجمة حسن احمد سلمان، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص ص٩٧ ــ ٩٨ ٠

(٦) لونكريك ، ستيفن همسلي ، تاريخ العراق الحديث من ١٩٠٠ ــ١٩٥٠ ، ترجمة سليم التكريتي ، ج ١ ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٤ ٠

(٧) المصدر نفسه ، ص ٣٦ ٠

(٨) المصدر نفسه ، ص١ ١٢ ٠

(٩) للتفاصيل انظر إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني، السلام البريطاني في الخليج العربي ١٨٩٩ــ ١٩٤٧ دراسة وثائقية، ط١، الرياض، ١٩٨١، ص ص١٦١ــ ١٨٤ ٠

(١٠) الخفاف، صباح نور الدين، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ــ ١٩١٨، رسالة ماجستير، البصرة، ١٩٩٠، ص ٩٧ ٠

(١١) المصدر نفسه ٠

(١٢)الهاشمي ، طه ، حرب العراق الحركات العسكرية من إعلان الحرب إلى معركة سلمان باك ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص ٢٥ ٠

(١٣) لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ ٠

(١٤) الهاشمي ، طه ، المصدر السابق ، ص٢٨ ٠

(١٥) المصدر نفسه ، ص ٥٥ ٠

(16) Heller, Joseph, British policy to wards the Ottoman Empire 1908 ,—1914, London, 1981, p.147.

(١٧) ديكسون، هـ ٠ ر ٠ ب ٠ ، الكويت وجاراتها، ط ٢ ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٥ ٠

(١٨) الرشيد، عبد العزيز، تاريخ الكويت، بيروت، ١٩٧١، ص٢٠٢ ٠

(١٩) التكريتي ، سليم طه (تآمر الفرس والانكليز على استقلال الأحواز وعروبتها بعد الحرب العالمية الأولى)، مجلة آفاق عربية عدد ٦ ــ ٧ ، شباط ــ اذار ١٩٨١ ، ص٢٠٨ ٠

(٢٠) للتفاصيل ينظر العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق١٩١٤ــ ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص ص٢٦ــ ٣٦ ٠

- المس غرترود لثيان بيل G.Bell هي من الرحالة البريطانيين التي وصلت العراق في عام ١٩٠٩ وقدر لها أن تلعب دورا مهما في تاريخ العراق المعاصر ولدت في ١٤تموز ١٨٦٨ في شمال انكلترا وكانت طالبة في كلية الليدي مرغريت في أكسفورد لها معرفة بلغات عديدة وعلوم شتى فكانت تعرف الفرنسية والعربية والفارسية إلى جانب لغتها الأم الانكليزية وق تخصصت بالتاريخ والآثار وعلم الأنساب للتفاصيل ينظر يوسف غنيمة الآنسة جرترد لثيان بل ، لغة العرب ، مجلد ٤ ، جـ٣ ، أيلول ١٩٢٦ ٠ وينظر محمد إبراهيم القريشي ، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ ٠ نقلا عن العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق، ص ص ٣٨
- الكولونيل ليجمن Leachman احد قادة الجيش البريطاني زار العراق عدة مرات خلال الفترة ١٩١١ ــ ١٩١٣ ملحق جريدة الأخبار ، العدد ١٤١ ــ ٣،١١ كانون الأول ١٩٣٨ ٠ نقلا عن العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ص ٣٨

(٢١) للتفاصيل ينظرالعكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ص ٣٨ ــ ٣٩ ٠

(٢٢) للتفاصيل ينظر المصدر نفسه ، ص ص٤٥ ــ ٩١ ٠

(٢٣)المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت، ١٩٧١، ص ٥٨ ٠

(٢٤) ويلسون ، ارنولد تي ، بلاد مابين النهرين بين ولاءين ، ترجمة فؤاد جميل ، ج ٢، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ٢٥٧ ٠

(٢٥) توماس ، برترام ، مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨ ــ١٩٢٠ ، ترجمة عبد الهادي فنجان ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٢ ٠

(٢٦) ويلسون ، ارنولد تي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ ٠

(٢٧) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ ٠

(٢٨) لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ ٠

(٢٩) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ ٠

(٣٠) لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ ٠

(٣١) مجموعة باحثين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بغداد ، ٢٠٠٢،ص٢٥٢ ٠

(٣٢) المصدر نفسه ٠

(٣٣) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤ ٠

(٣٤) لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ ٠

(٣٥) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤ ٠

(٣٦) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٣٦ ٠

(٣٧) توماس ، برترام ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ٠

(٣٨) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٣٦ ٠

* أم الخميسية منطق تقع في مدينة الناصرية ٠

(٣٩) المصدر نفسه ٠

(٤٠) المصدر نفسه ،ص ١٣٧ ٠

(٤١) المصدر نفسه ٠

(٤٢) المصدر نفسه ٠

(٤٣) حسين ، علي ناصر ، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤ ــ ١٩٢١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ١٧٠ ٠ نقلا عن العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ ٠

(٤٤) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ ٠

(٤٥) المصدر نفسه ٠

(٤٦) المصدر نفسه ٠

* وهو احد الضباط البريطانيين وعين في عام ١٩١٩ حاكما سياسيا في السليمانية لتقليص نفوذ الشيخ محمود فيها ٠ ينظر لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ١٧٤ ٠

(٤٧) ويلسون ، ارنولد تي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٥ ــ ٢٦٠ ٠

* الميليشيا وهي قوة عسكرية خاصة مدربة ومسلحة ولها مقر عام و يتولى إدارتها ضباط عسكريين العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ ٠

(٤٨) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢٥ ٠

(٤٩) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ ٠

(٥٠) ويلسون ، ارنولد تي،المصدر السابق ، ص٢١٢ ٠ وانظر لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ ٠

(٥١) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢٥ ٠

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ٣٢٧ ٠

(٥٣) المصدر نفسه ، ص ٣٢٥ ٠

(٥٤) المصدر نفسه ، ص١٤٠ ٠

(٥٥) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ ٠

(٥٦)للتفاصيل انظر بارمتي ، ماتفييف ، الآشوريون والمسألة الأشورية في العصر الحديث ، ترجمة ح ٠ د٠أ٠ ، دم ، ١٩٨٩ ، ص ٣٩ وص ص ٧٥ ــ ١٠٢ ٠ وانظر العاني ، خالد عبد المنعم ، موسوعة العراق الحديث ، مجلد ٢ ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٩٩٣ ــ ٩٩٤ ٠ وانظر ماتفييف ، ل ٠ ك ٠، ويوحنا ، مار ، تاريخ الآثوريين ، ترجمة أسامة نعمان، ج١ ،دم ، ١٩٦٩ ، ص ٤٠ و ص٨٠ ٠

(٥٧) بولارد ، سرريدر، المصدر السابق ، ص ص ١٠٢ ــ ١٠٣ ٠

* أرومية وهي من المدن الإيرانية تقع في أذربيجان شمال غرب إيران ٠

(٥٨) الوردي ،علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، بغداد ، ١٩٧٨، ص٤٣ ٠

(٥٩) الربيعي ،عماد غانم ، موجز تاريخ أهالي نينوى ، الموصل ، ١٩٩٩ ، ص٢٥٦، وانظر العاني ، خالد عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ٩٩٤ ٠

(٦٠) بارمتي ، ماتفييف ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ ٠

(٦١) للتفاصيل انظر علي ، حامد محمود علي ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١ ، بورسعيد،١٩٩١ ،ص ص ١٢٠ ــ ١٢٧ ٠

(٦٢) احمد ، كمال مظهر، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين في العراق، بغداد ،١٩٧٨، ص ٣٩ ٠

(٦٣) علي ، حامد محمود علي ، المصدر السابق ، ص ص ١٢٨ ــ ١٢٩ ٠

(٦٤) بارمتي ، ماتفييف ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ ٠

(٦٥) المصدر نفسه ، ص ١٠٧ ٠

(٦٦) علي ، حامد محمود علي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ ٠

(٦٧) لونكريك ، ستيفن همسلي ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ ٠

(٦٨) المصدر نفسه ، ص ٢٠٤ ٠

(٦٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٠ ٠

(٧٠) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٣٣٠ ٠

(٧١) احمد ، كمال مظهر ، المصدر السابق ، ص١٢٢ ٠

(٧٢) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧ ٠

(٧٣) بارمتي ، ماتفييف ،المصدر السابق، ص ١٠٩، وانظر: الوردي ، علي ، المصدر السابق، ص٤٤ ٠

(٧٤) الحسني ،عبد الرزاق الثورة العراقية الكبرى ، ط٢ ، صيدا ، ١٩٦٥ ، ص ١٣٨

(٧٥) العكيدي ، عمار يوسف عبد الله عويد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٧ ٠